فعراهم نائبة فطفقهم وقتل ام قرفة وكانت في بيت شرف من قومها ويقول العرب
اعز من ام قرفة قيل كان يعلق في بيتها خمسون سيفا كلهم ذو محرم لها **وفي هذه السنة**
ماتت ام رومان زوجة ابي بكر وام ولديه عايشة وعبد الرحمن رضي الله عنهما وقال
مات سنة اربع وهو وهم من حيث انه جرى ذكرها في حديث الافك في الصحيحين والافك
قبل ذلك **و**وهم كثيرون ايضا ممن ادعى موتها في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لتصريح مسروق في صحيح البخاري بالسماع منها وقوله سالت ام رومان وقال الاخرون صوابه
سئلت بالبنا والله اعلم ووهم من حيث انه جرى ذكرها في حديث الافك في الصحيحين
والافك قبل ذلك ولما ماتت دخل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها مراعاة
لابي بكر وعايشة رضي الله عنهما وفضلها حيث انها ختنته **وفي ذي الحجة**
منها جهز صلى الله عليه وسلم بكتبه الى ملوك الاقاليم الجبابرة
يرغبهم ويرهبهم فبعث دحية بن خليفة الكلبي الى قيصر وعبد الله بن حذافة الى كسرى
وعمرو بن امية الضمري الى النجاشي وحاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الى الحرث بن ابي
شمر الغساني وسليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي فمما اشتهر وذكر واتفق عليه
الصحيحان كتابه الى هرقل وهو قيصر وقد فرقه البخاري في مواضع واخرجه مسلم في
موضع واحد كما هي عادته وكلاهما يرويانه عن ابي سفين صخر بن حرب وليس له في
الصحيحين غيره ثم انهما يرويانه من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال حدثني ابو سفين من فيه الى في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه
وسلم الى هرقل وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى
الى هرقل قال فقال هرقل هل هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم
قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب
نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قال ابو سفين فقلت انا فاجلسوني بين يديه
واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم اني سايل عن هذا الرجل الذي يزعم

مطلب موت ام رومان زوجة ابي بكر

مطلب كتاب رسول الله الى هرقل

انه

انه نبي فان كذبني فكذبوه قال ابو سفين وايم الله لولا ان يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال
لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من آبائه من
ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يتبعه
اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب
فيكذب على الله وسالتك هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له فزعمت
ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت
انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب
بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها العاقبة
وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد
قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا
القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بم يامركم قال قلت يامرنا بالصلاة
والزكاة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه
منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه وفي رواية للبخاري لتجشمت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم واسلم يؤتك الله اجرك مرتين فان
توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا
بانا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده وكثر اللغط وامر بنا فاخرجنا قال
فقلت لاصحابي حين اخرجنا لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر قال فما زلت
موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام زاد البخاري قال
الزهري انه ليخافه ملك بني الاصفر فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل

قال ايزيدون ام ينقصون قال
بل يزيدون قال هل يرتد
احد منهم عن دينه
بعد ان يدخل فيه سخطة له
قال قلت لا قال هل قاتلتموه قلت
نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت تكون
الحرب بيننا وبينه سجالا نصيب منه
ويصيب منا قال فهل يغدر قلت لا
ونحن منه في هذه المدة ما ندري
ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه
قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا [illegible]
[illegible] وكذلك الرسل تبعث في [illegible]
[illegible] ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك [illegible]
[illegible] اضعفاؤهم [illegible]

اللغط

الاريسيين هم الاكارون الفلاحون وقيل العشارون وقيل اليهود والنصارى وقيل الملوك الذين يقودون الناس الى المذاهب الفاسدة والله اعلم